



30 مارس 2022

الطريق الى تيكاد 8:

تونس تبحث عن التموقع في افريقيا جنوب الصحراء عن طريق اليابان

المراجع

مليار دولار خلال السداسية الأولى لسنة 2021 لتصبح اليابان ثالث أكبر مستثمر أجنبي في تونس وتوفر هذه الاستثمارات حوالي 20 ألف موطن شغل^[5]. تسعى سلطة الاشراف في تونس المتمثلة في الحكومة التونسية والغرفة التونسية اليابانية للتجارة والصناعة لإنجاح المؤتمر الذي يمثل فرصة لتعزيز التعاون بين تونس واليابان وفرصة أيضا لتونس للإفتتاح على الاقتصاد الافريقي.

مع ما تعانيه القارة الافريقية من شح الموارد المالية اللازمة لتمويل التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها فإن التعاون الثنائي بين القارة الافريقية واليابان يمثل فرصة للحصول على هذه التمويلات التي سيقع توجيهها في إطار تيكاد8 الى الاقتصاد الأزرق والصحة والفلاح والبنية التحتية والاقتصاد الرقمي والتكوين فقد سبق لليابان ان خصصت 20 مليار دولار لدعم الشركات والمشاريع ذات القيمة المضافة في النسخة السابعة من المؤتمر تيكاد7 الذي وقع تنظيمه سنة 2019 في اليابان.

يعتبر تيكاد8 أهم حدث اقتصادي في سنة 2022 للقارة الافريقية عموما ولتونس خصوصا فهو النسخة الثانية من الحدث الذي تحتضنه القارة بعد تيكاد6 الذي وقع تنظيمه في نيروبي عاصمة كينيا سنة 2016. ستكون تونس العاصمة الاقتصادية لإفريقيا على امتداد يومي 27 و28 أوت 2022 وعلى تونس وبقية بلدان القارة الاستفادة من ثقة اليابان في إمكانيات بلدان القارة واستعدادها للاستثمار فيها من اجل النهوض بالشراكة الافريقية اليابانية وفتح افاق جديدة للتعاون الاقتصادي.

يرتكز تيكاد8 على تحقيق التعافي الاقتصادي للقارة بعد جائحة كوفيد19- وما سببته من ركود اقتصادي في القارة وهي فرصة سانحة لتنمية تعاون ثلاثي بين تونس واليابان وافريقيا والذي سيمكن حسب رئيس الغرفة التجارية التونسية اليابانية هادي بن عباس من فتح افاق جديدة لتونس للتموقع الاستراتيجي في افريقيا جنوب الصحراء^[6].

نشرت وزارة الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج بلاغ إعلامي عقب اجتماع افتراضي وزاري تحضيرى للدورة الثامنة لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا "تيكاد"، حيث أكد الوزير عثمان الجارندي على استعداد تونس الدائم للانخراط في كل المسارات التي من شأنها تعزيز العلاقات الإفريقية-اليابانية وإرساء شراكة متينة وتعاون اقتصادي فعال يساهم في تجسيم آمال دول القارة في التقدم وتحقيق أهدافها التنموية^[1].

تحتضن تونس للمرة الأولى مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا "تيكاد" في نسخته الثامنة، وهو مؤتمر يعقد بانتظام منذ سنة 1993 بهدف تعزيز حوار رفيع المستوى بين بلدان القارة الافريقية واليابان بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للإمءاء UNDP. تسعى اليابان من خلال هذا الحدث الاقتصادي الى تعزيز الشراكة التعاونية بين الطرفين وترسيخ مبادئ "الملكية الإفريقية" و"الشراكة الدولية"^[2].

تركزت نقاشات الاجتماع الذي شمل كل من وزير خارجية اتونس ووزير خارجية اليابان ووزراء خارجية البلدان الافريقية وممثلي بقية الأطراف على غرار الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي والبنك الدولي، حول التنمية المستدامة والشاملة والحد من الفوارق الاقتصادية وبناء مجتمعات مستقرة وأكثر صمودا وأمنا بالقارة الإفريقية^[3].

سبق ان انطلقت الغرفة التونسية اليابانية للتجارة والصناعة التي تم إنشائها في ديسمبر 2014 في تنظيم عدد من الاجتماعات والملتقيات تحضيريا للمؤتمر على غرار ندوة الاقتصاد الأزرق والأعمال التجارية الزراعية يوم 17 مارس. كانت الندوة فرصة لاستعراض افاق الشراكة التونسية اليابانية والافريقية في مجالات الزراعة المبتكرة وتربية الأحياء المائية ومجالات أخرى ذات صلة بهدف تبادل الخبرات وتعزيز أطر التعاون^[4].

ارتفع حجم استثمارات اليابان في تونس ليناهاز 2.5

1 Préparatifs du Sommet TICAD 8 | Une opportunité de relance pour les investisseurs | La Presse de Tunisie

2 The Eighth Tokyo International Conference on African Development (TICAD8) | Ministry of Foreign Affairs of Japan (mofa.go.jp)

3 وزير الخارجية : تيكاد 8 تمثل اطارا نموذجيا للشراكة بين الدول الإفريقية و اليابان (jawharafm.net)

4 تونس / اليابان : تنظيم ندوة حول الاقتصاد الأزرق يوم 17 مارس 2022 - إذاعة المنستير (radiomonastir.tn)

5 اليابان ثالث أكبر مستثمر أجنبي في تونس (ifm.tn)

6 بن عباس : على تونس جعل اليابان شريكا استراتيجيا (jawharafm.net)